Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وردت مى فى لهجة قاطعة :

ـــ بالطبع .. إن عمار سيد الناس .

ـــ سيد الناس شىء .. وزوج صالح شىء آخر .. ربما كان سيد الناس فى نظرنا .. ولكنه مع ذلك لا يصلح لأن يكون زوجا ..

ـــ ولماذا ..

ـــ لأنه لا يريد أن يحمل مسئولية .. لأنه شارد .. لأن وجهه كما يقول أبوه .. عكر ..

ـــ لماذا تقولين عنه ذلك يا خالتى ؟

ـــ إنه ابنى يا مى .. وليس هناك من يحبه فى هذه الدنيا .. كما أحبه .. ولكنه لن يكون أبدا زوجا صالحا لك .. بل لن يكون زوجا أبدا .. إنه نفور من الناس ..

ـــ إنكم تظلمونه جميعا .. إنه يحمل هموم جيله الضائع .. جيله اللاجئ .. يا خالتى ..

ـــ ولكنه يعيش حياة مستقرة .. ولقد استطاع أبوه أن يستعيد مركزه من جديد .. وأن يكتسب ثقة التجار والناس .. ومتجره يسير من حسن إلى أحسن .

ـــ ليس مركز أبيه وتجارته هى التى تشغله .. ولكن مركز بلده ومصيبة وطنه هى التى تملأ ذهنه ..

ـــ وهل يمكن أن يقيم لك بيتا ويكون لك أسرة .. بهذا الضياع الذى هو فيه .. بل قبل كل هذا .. هل يريد هو الزواج .. وهل يحبك ؟

سؤال جديد يقفز إليك يا مى .

لم تحاولى من قبل أن تضعيه موضع النقاش ؟..

هل تحبينه يا مى ؟!!

لم يصعب عليك الرد على هذا السؤال .. فقد كان الرد عليه أكثر من أجل .